علاقة الفروق الفردية بأساليب التدريس

محمد الصالح تماقولت طالب3 دكتوراه [1]، **أ. جعفر بوعروري** [2]
bouarouridjaafar@yahoo.fr: .sabar1111000@gmail.com
[2.1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/10/04 ؛ تاريخ المراجعة : 29/ 09 /2019 ؛ تاريخ القبول : 2019/12/31

ملخص :

إن لموضوعي أساليب التدريس والفروق الفردية أهمية بالغة في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية ، فهما موضوعان مرتبطان ويؤثر كل واحد منهما على الأخر إما إيجابا أو سلبا ، وبالتالي فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة المعنونة بـــ : الفروق الفردية بين التلاميذ وعلاقتها باختيار أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية هو معرفة طبيعة هذه العلاقة ، فبعد التحديد الدقيق لمشكلة البحث تم الانطلاق في الدراسة الميدانية لجمع البيانات من خلال الاستمارة الموزعة على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط ، اتضح من خلال تفسير النتائج أن الأساتذة يدركون جيدا اختلاف التلاميذ عن بعضهم البعض ، وبالتالي فهم يسعون إلى مراعاة هذه الفروق خاصة بين الذكور والإناث وكذلك الفروق في الناحية البدنية ، إلا أن الجانب النفسي المتمثل في مراعاة هذه الأساليب لميول ورغبات التلاميذ لم ينل نفس القدر من الاهتمام ، والعوامل الرئيسية في ذلك هي طبيعة مؤسساتنا والتي تتميز خاصة بكثرة عدد التلاميذ في القسم الواحد ، وكذا نقص المنشآت الخاصة بالمادة ، كما اتضح من خلال نتائج هذه الدراسة أن الأساتذة يعتمدون وبشكل واضح على الأساليب المباشرة في التدريس والقائمة على جهود المدرس لوحده مع التقليل من دور التلميذ ، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات ورغم اختلاف عينة الدراسة ، إلا أنها توصلت إلى أن الأساتذة يعتمدون بصفة كبيرة على الأسلوب الأمري في تدريس التربية البدنية والرياضية.

الكلمات المفتاح : الفروق الفردية ؛ أساليب التدريس الحديثة.

Abstract:

The subject of teaching methods and individual differences is very important in the teaching of physical education and sports, they are linked to each other and affect each other on the other either positive or negative, and therefore we have tried through this study entitled: individual differences between students and their relationship to the choice of teaching methods in Physical education and sports is to know the nature of this relationship, after the precise identification of the problem of research was launched in the field study to collect data through the form distributed to a sample of teachers of physical education and sports in the middle stage, The results show that teachers are well aware of the differences between students, and therefore they seek to take into consideration these differences, especially between males and females, as well as differences in the physical aspect. However, the psychological aspect of taking these methods into the students' dispositions and desires has not received the same attention. This is the nature of our institutions, which is characterized especially by the large number of students in one section, as well as the lack of facilities for the article, as it became clear through the results of this study that the teachers are clearly dependent on direct methods of teaching and based on the efforts of the teacher alone with the reduction of the role The student, which is consistent with the findings of some studies and despite the difference in the sample of the study, but it was concluded that the teachers rely heavily on the method of the United States in the teaching of physical education and sports.

Keywords: individual differences; modern teaching methods.

تمهيد :

لكل مادة تعليمية من المواد التي تعتني بالفرد عقلا وجسما طرقا وأساليب للتدريس فكذلك للتربية البدنية والرياضية أساليب عديدة لتدريسها، تقوم على أسس علمية مستقاة من أصول التربية و أصول علم النفس بفروعه المختلفة.

إن الاستخدام الأمثل لهذه الأساليب في حصة التربية البدنية والرياضية يعد ضرورة ملحة لنجاحها، فمهنة التدريس من المهن الصعبة جدا لأنها تتعامل مع كائنات متشكلة التركيب ومختلفة عن بعضها البعض ، وهذه سنة الله تعالى في خلقه فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم ، فلا يوجد فردان متشابهان متطابقان ، ولأن الاختلاف والتمايز بين الأفراد في مستوياتهم العقلية والنفسية والجسمية يظهر بصفة واضحة في الحياة المدرسية ، حيث نجد من يتميز بسرعة الفهم والاستيعاب فيكون دائما من المتفوقين ومن يكون بطيء الفهم فيحتاج إلى مزيد من التكرارات.

ويتباين بروز حدة هذه الاختلافات على حسب درجة تفاعل التلميذ مع مختلف المواد التعليمية.

إن الاعتراف بوجود الفروق الفردية بين التلاميذ لا يعني بالضرورة أن عملية التعليم والتعلم تصبح حكرا على فئة معينة دون أخرى ، وأن عدم قدرة التلميذ على أداء مهارة ما ليس قدرا محتوما ، وإنما يمكن أن يتعلمها بأسلوب غير الذي تعلمها به غيره ، ومع التسليم بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب التدريسية ، على اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي على أخر تظل مرهونة بالمدرس نفسه وكذلك بالظروف المحيطة بالعملية التعليمية .

في ظل كل هذه المعطيات تأتي هذه الدراسة هادفة للبحث في مدى مراعاة مختلف أساليب التدريس التي يستخدمها أساتذة التربية البدنية والرياضية للفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التطبيق الميداني لحصص التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة انطلاقا من تساؤل عام هو:

هل الأساليب التدريسية المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟.

- **التساؤلات الفرعية :**

- هل الأساليب التدريسية المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط تراعي الفروق الفردية بين الجنسين ؟.

- هل الأساليب التدريسية المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث الميول والرغبات ؟.

- هل الأساليب التدريسية المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في الخصائص والصفات البدنية ؟.

- **الفرضية العامة** : الأساليب التدريسية المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

- **الفرضيات الفرعية :**

- توجد علاقة ايجابية بين أساليب التدريس المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط و الفروق الفردية بين الجنسين.

- توجد علاقة ايجابية بين الأساليب التدريسية المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط و الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث الميول والرغبات.

- توجد علاقة ايجابية بين الأساليب التدريسية المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط و الفروق الفردية بين التلاميذ في الخصائص والصفات البدنية.

- **أهداف الدراسة:** لا يستطيع الباحث أن يضع ويطبق التخطيط السليم لبحثه إلا إذا تمكن من تحديد الأهداف المنشودة والمرتقبة كنتائج لمجهوده .

- والهدف من البحث في موضوع الدراسة هو الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة انطلاقا من معالجة نظرية وإحصائية تحليلية لمعطيات واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط ، من خلال مختلف الأساليب المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والتي يرونها أكثر مراعاة للفروق الفردية .

- هو محاولة الاستفادة المباشرة من نتائج الدراسة في تطوير عملية التدريس ، عن طريق تشخيص المشكلة ، وتقديم الاقتراحات كحلول مستقبلية.

- **عوامل اختيار موضوع الدراسة:** يعود اختيار موضوع الدراسة لعدة عوامل هي:

- أن موضوع الدراسة يدخل ضمن صلب تخصص الباحثين ، ويخص جميع طلبة التربية البدنية والرياضية المقبلين على عملية التدريس، وبالتالي كان من الضروري معرفة مختلف تعقيدات هذه العملية وسبل تكييفها أثناء التطبيق الميداني لدرس التربية البدنية والرياضية.

- أهمية دراسة الفروق الفردية في عملية العليم وبالتالي تقليص الفوارق الكبيرة الموجودة بين التلاميذ ، بأساليب تأخذ في الحسبان طبيعة وخصائص مختلف التلاميذ وهذا هو جوهر عملية التعلم والتعليم.

- **أهمية البحث في موضوع الدراسة :**

تتجلى أهمية أي دراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، وانطلاقا من أن موضوع " **علاقة الفروق الفردية بين التلاميذ باختيار أساليب التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية** " يمثل صلب عملية تدريس مادة التربية البدنية ، كونه يربط بين متغيرين هامين يمثلان حجر الزاوية في العملية التعليمية وهما تفاعل الأستاذ مع التلاميذ .

فعملية التدريس تحتوي على كم هائل من التعقيدات حيث أنها تتعامل مع عناصر بشرية غير متجانسة ميزتها الفروق الفردية والاتجاهات والميول والنفسيات المتباينة التي تجعل من توليها وضبطها أمرا صعبا ومعقدا.

وتأتي هذه الدراسة لتكون دعما للعاملين في مجال التربية البدنية والرياضية على إطلاق يد التطوير والابتكار باستخدام أساليب أكثر فاعلية في مجال التدريس وتحقيق أهداف الدرس في ظل تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي لجميع التلاميذ على اختلاف ميولا تهم ورغباتهم .

كما أن هذه الدراسة تمس شريحة هامة من المجتمع خلال فترة نمو حساسة وهي فترة المراهقة وما يصطحبها من تغيرات ، والتي تؤثر حتما في مراحل النمو اللاحقة ، لهذا يجب الاعتناء بعملية التدريس وتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ نفسيا، بدنيا ، عقليا واجتماعيا وفقا لمبدأ مراعاة الفروق الفردية.

- **تحديد مصطلحات الدراسة :**

1 الفروق الفردية: تعرف الفروق الفردية على أنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة، قد يضيق مدى هذه الفروق أو يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة في كل صفة من الصفات التي يتم تحليلها أو دراستها.[1]

2 أساليب التدريس: يقصد به مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، ويعني ذلك أنه قد نجد أسلوب التدريس لدى معلم معين يختلف عنه لدى معلم آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة واحدة ، وهذا ما يدل على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمعلم ، وبمعنى آخر، فإذا كانت طرق التدريس تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمنية تتضمنها الإجراءات العامة التي تجري في الموقف التعليمي.[(2)]

- **الدراسات السابقة** :

***الدراسة الأولى :** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي معهد التربية البدنية والرياضية الجزائر (3) وكانت تحت عنوان **دور بعض أساليب**

التدريس الحديثة للنشاط البدني الرياضي في التقليل من السلوك العدواني في الوسط المدرسي (دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية مسيلة) من إعداد الطالب بن دقفل رشيد تحت إشراف الدكتور بوداود عبد اليمين وذلك خلال العام الدراسي الجامعي 2011-2012

***طرح الإشكالية:** هل لبعض أساليب التدريس الحديث للنشاط البدني الرياضي تأثير في التقليل من السلوك العدواني للتلاميذ في الوسط المدرسي؟

***فرضيات الدراسة:**

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني بين التطبيق القبلي والبعدي للأساليب على تلاميذ الطور الثانوي لصالح القياس البعدي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لأسلوب التدريس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لتلاميذ. الطور الثانوي لأساليب التدريس الحديثة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لتلاميذ الطور الثانوي للتطبيق البعدي لأساليب التدريس الحديثة تعزى لمتغير نوع النشاط لصالح النشاط الجماعي.

***أهداف البحث:**

1- الإجابة على التساؤل المطروح حول مدى إسهام أساليب التدريس الحديثة في التقليل من السلوك العدواني في الوسط المدرسي.

2- معرفة درجة الاختلاف بين الأساليب في الجوانب النفسية المتعلقة أساسا بالسلوك العدواني.

3- معرفة درجة الاختلاف بين الجنسين ذكور وإناث بتطبيق الأساليب الحديثة فيما يتعلق أساسا بالسلوك العدواني.

4- كذلك معرفة الفروقات بين النشاط الفردي والجماعي في تطيق الأساليب الحديثة والمتعلقة أيضا بالسلوك العدواني.

5- معرفة الأثر النفسي لأساليب التدريس الحديثة من حيث إثبات الذات.

6- إيجاد أفضل وانسب الطرق للتعامل مع المراهق في حصة التربية البدنية والرياضية.

***المنهج:** استعمل الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المقارنة لملائمته طبيعة الدراسة.

***العينة:** قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية لطبيعة الدراسة وهذا للتحكم في أدوات القياس وهي من مجموع تلاميذ السنوا ولى أدبي والتي عدد التلاميذ فيها (213) تلميذ.

***أدوات جمع البيانات:**

- استعمل الباحث مقياس السلوك العدواني.

***أدوات المعالجة الإحصائية:**

- المتوسطات الحسابية.
- الانحراف المعياري
- اختبار t-test.
- تحليل التباين الأحادي- اختبار بوست هوك للمقارنات البعدية.

***النتائج المتوصل إليها:**

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني بين التطبيق القبلي والبعدي للأساليب على تلاميذ الطور الثانوي لصالح القياس البعدي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لتلاميذ الطور الثانوي تعزى لأسلوب التدريس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لتلاميذ الطور الثانوي لأساليب التدريس الحديثة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لتلاميذ الطور الثانوي للتطبيق البعدي لأساليب التدريس الحديثة تعزى لمتغير نوع النشاط لصالح النشاط الجماعي.

***أهم التوصيات:**

- الاهتمام بالجوانب النفسية للتلاميذ خاصة ما تعلق منها بإثبات الذات والقيادة مع الأستاذ باختيار الأسلوب المناسب لذلك
- الرفع من جودة التكوين والتأهيل للأساتذة .
- لابتعاد عن الأسلوب التقليدي التسلطي.
- مراعاة صفة الأنشطة الممارسة.
- مراعاة خصوصية الجنس.

●**منهج البحث** : وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بغرض وصف عملية تدريس مادة التربية البدنية والرياضية .ويعرف المنهج الوصفي بأنه" أحد أشكال التحليل والتعبير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" [3]

●**مجتمع الدراسة** : مجتمع البحث يمثل جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط في ولاية باتنة والذين يبلغ عددهم (230) أستاذا حسب المعلومات المتحصل عليها من مديرية التفتيش والتكوين التابعة لمديرية التربية لولاية باتنة

●**عينة الدراسة :** كما أن هناك حد أدنى في البحوث الوصفية لاختيار العينة وهي نسبة 10 % من المجتمع الكلي ،وقد تم اختيار عينة تتضمن 25 أستاذا للتربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط لإجراء الدراسة .

●**مجالات الدراسة :**

1 **المجال المكاني :** أجريت هذه الدراسة في متوسطات ولاية باتنة . والبالغ عددها **(15)** متوسطة.

2 **المجال الزمني :** وقد استغرقت الدراسة 20 يوما وذلك ابتداءا من 2017/03/30 الى 2017/04/19

- **أدوات جمع البيانات** :

1 **استمارة الاستبيان :**

والتي تعرف بأنها " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد "[4]

- **أساليب المعالجة الإحصائية :**

1/ قانون النسبة المئوية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

5

2/ الاستعانة ببرنامج Excel

/ عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

1 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :

- **جدول رقم 01 : يبين تأثير عملية الاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية :**

الإجابة	ت	%
ممارسة التلاميذ للنشاط ببعض الخجل	8	32%
امتناع بعض الفتيات عن الممارسة	7	28%
ممارسة الجنسين للنشاط بحيوية أكبر	10	40%
المجموع	25	%100

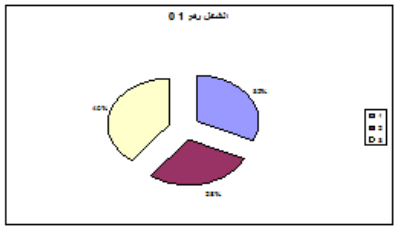

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة الكبيرة من الأساتذة يرون بأن عملية اختلاط الذكور مع الإناث في حصة التربية البدنية والرياضية تؤدي إلى **ممارسة الجنسين للأنشطة الرياضية بحيوية أكبر** ومشاركة أكبر خلال الحصة ، وكانت البيانات الرقمية لهذا المتغير بنسبة **40%** كما يليه المتغير الخاص **بممارسة التلاميذ للنشاط ببعض الخجل** بنسبة **32%** وكذلك **امتناع بعض الفتيات عن ممارسة النشاط ، وهذا بنسبة مقدرة ب 28 %**.وقد يعود هذا الاختلاف الطفيف في النسب الخاصة بكل متغير إلى اختلاف المراحل العمرية للتلاميذ في المرحلة المتوسطة وإلى الفروق الفردية بين التلاميذ في سن المراهقة ، وكذلك تلعب الإمكانيات والمنشئات المتوفرة في المؤسسة دورا كبيرا في تحديد نمط وأسلوب التدريس فكلما قلت الإمكانيات وخاصة صغر مساحة الملعب أدى ذلك إلى اعتماد الأستاذ على أسلوب الاختلاط .

- **جدول رقم 02 يبين : الأساليب المستعملة للحد من ظاهرة الخجل :**

الإجابة	ت	%
تشجيع معنوي	20	80%
عزل الإناث عن الذكور	5	20%
المجموع	25	%100

عند تحليل نتائج الجدول رقم **02** نلاحظ أن غالبية الأساتذة وذلك بنسبة **80%** يفضلون **التشجيع المعنوي** كأسلوب للحد من ظاهرة الخجل لدى التلاميذ ، في حين ترى النسبة المتبقية أي 20% من الأساتذة أن **عزل الإناث عن الذكور** هو أحسن أسلوب لذلك .

هذا ما يفسر لنا قيمة التشجيع المعنوي كعامل نفسي قوي ومؤثر ، "فقد أكدت بعض الدراسات الحالية الخاصة بموضوع الثقة بالنفس أن الإناث لديهن ثقة بالنفس أقل من الذكور خاصة في المجال الذي يسوده الرجال حتى لا يعانين نقصا مدركا في الأنوثة، كما يزيد الخوف من الفشل لدى كل من الإناث والذكور في المواقف التي يسودها الاختلاط" .

* **جدول رقم 03 : يبين مقارنة رد فعل الذكور والإناث تجاه أوامر الأستاذ :**

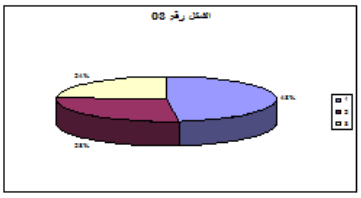

الإجابة	ت	%
ردة فعل الجنسين متقاربة	12	48%
ردة فعل الجنسين مختلفة تماما	7	28%
لا يوجد فرق	6	%24
المجموع	25	%100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 03 أن نسبة 48 **%** من الأساتذة يرون أن ردة فعل الجنسين (الذكور والإناث) نحو أوامر الأستاذ متقاربة ، أي ليس هناك اختلاف كبير أما نسبة 28 **%** فيلاحظون اختلاف كبير في ردة فعل الجنسين اتجاه أوامر الأستاذ ، أما بقية أفراد العينة والذين يمثلون نسبة **24%** فيلاحظون أنه لا يوجد فرق في رد فعل الجنسين تجاه أوامرهم .ويعود هذا الاختلاف إلى الفروق الفردية بين التلاميذ وكذلك إلى شخصية الأستاذ وأساليب تعامله مع التلاميذ وبالتالي فيلاحظ تقارب في النسب." فاستخدام أسلوب الأوامر له مزايا كما له عيوب فهو يضمن السيطرة على التلاميذ خاصة في حالة الاكتظاظ .

- **جدول رقم 04 : يبين مدى استعمال الأساتذة لتمارين خاصة بالذكور وأخرى للإناث :**

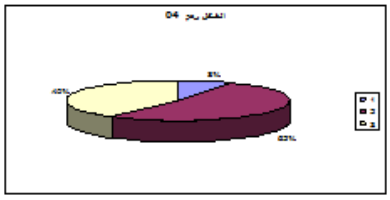

الإجابة	ت	%
نعم	2	08%
لا	13	52%
أحيانا	10	%40
المجموع	25	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن 52 **%** من الأساتذة المستجوبين لايضعون تمارين خاصة بالذكور وأخرى بالإناث خلال الحصة أي أنهم يقومون بإعداد بطاقة الحصة تضم محتوى واحد ، في حين نجد أن نسبة **40 %** منهم يضعون أحيانا بعض التمارين خاصة بكل جنس وحده ، أما النسبة المتبقية والمقدرة ب **08 % فدائما يستعملون تمارين خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث،** فهناك تقارب في النسب بين المتغيرين الأول والثاني ونسبة قليلة خاصة بالمتغير الثالث ، أي أن معظم الأساتذة يقدمون للإناث والذكور نفس المحتوى في أغلب الأحيان.

- **جدول رقم 05 :يبين عوامل إعطاء قيادة التسخين للتلاميذ :**

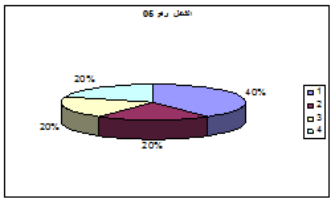

الإجابة	ت	%
التحكم الجيد للذكور في حركات التسخين	10	40%
مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين	5	20%
تكافؤ فرص القيادة	5	%20
إدماج جميع التلاميذ	5	20%
المجموع	25	%100

بعد تحليل إجابات السؤال المفتوح المتعلق بتبرير وجهة نظر الأساتذة حول إعطاء فرصة قيادة التسخين في الجدول رقم **05** تم جمع مجموعة من العوامل والتي تم تنظيمها في العبارات الواردة في الجدول رقم **05** والذي مفاده أن أعلى نسبة من الأساتذة والمقدرة ب**40 %** منهم يرون أن قيادة التسخين من طرف الذكور يساعد على سيرورة الحصة وهذا نظرا لتحكمهم في حركات التسخين أكثر من الإناث ، في حين يلاحظ تكافؤ في بقية المتغيرات حيث قدرت ب نسبة 20 **%** في كل من تكافؤ الفرص وإدماج التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية .

ويمكن التعليق على ما سبق أن جميع آراء الأساتذة تتمحور في محاولة إعطاء الفرصة للتلاميذ سواء من الذكور أو الإناث في المشاركة بأكثر إيجابية خلال الحصة ومراعاة الفروق بين الجنسين .كما أن هذا الأسلوب يساعد على إظهار المهارات الفردية ويساعد على الإبداع من التلاميذ ".

- **جدول رقم 07 : يبين العناصر التي يختلف التعامل فيها مع الذكور مقارنة بالإناث :**

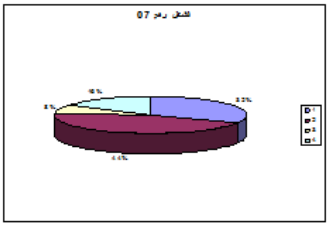

الإجابة	ت	%
إصدار الأوامر	08	32%
التقويم	11	%44
الحضور	2	08%
اختلاف في كل شيء	4	16%
المجموع	25	%100

عند تحليل نتائج الجدول يتبين أن أعلى نسبة من الأساتذة والمقدرة ب **44 %** يختلف تعاملهم مع الذكور مقارنة بالإناث من حيث **التقويم** خلال الحصة ونسبة **32 %** يليه أسلوب تعاملهم في إصدار الأوامر ، أما نسبة **16 %** تمثل نسبة اختلاف في كل شئ ، في حين أن نسبة **04 %** يرون أن **حضور الحصة** هو العنصر الذي يختلف فيه معاملة الذكور مقارنة بالإناث .

ومن خلال مقارنة النسب السابقة يتضح أن عنصر التقويم تعطى له الأولوية في الحصة نظرا لأن اختلاف التقويم بين الذكور والإناث أقرب لمراعاة الفروق بين الجنسين في عملية التعلم.

2/15/ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثاني :

- **جدول رقم 08 : يبين المظاهر التي تعكس ميول التلاميذ نحو ممارسة نشاط معين :**

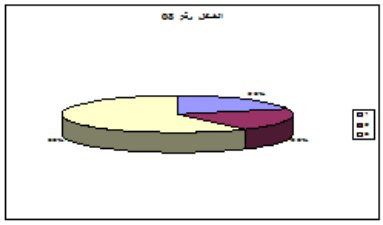

الإجابة	ت	%
تركيز الانتباه أثناء الممارسة	05	20%
سرعة اكتساب المهارة	05	20%
الإحساس بالسعادة أثناء الممارسة	15	60%
المجموع	25	%100

من خلال عرض نتائج الجدول رقم 08 يتضح أن **60 %** من الأساتذة المستجوبين يرون أن إحساس التلاميذ بالسعادة خلال الحصة هو المؤشر الأول الذي يعكس اهتمام وميول التلاميذ نحو النشاط ، في حين يلاحظ تكافئ في المؤشرين سرعة اكتساب المهارات والتركيز الانتباه أثناء الممارسة تركيز الانتباه من التلاميذ تجاه الأستاذ بنسبة 20 % ، وفي هذا الصدد يمكن إرجاع هذا الاختلاف الطفيف بين النسب إلى اختلاف أسلوب التدريس من أستاذ لأخر ؛ فإعطاء التلاميذ الفرصة في المشاركة الايجابية في الحصة والاهتمام بالجانب الاجتماعي له يخلق لديه عنصر السعادة خلال الحصة، وبالتالي الميول نحو النشاط .

- **جدول رقم 09 : يبين العوامل التي تؤدي إلى ميول التلاميذ نحو ممارسة نشاط معين :**

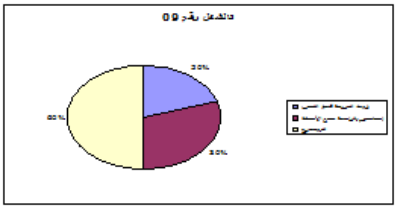

الإجابة	ت	%
إيجاد الحرية أثناء اللعب	10	40%
إحساسهم بالراحة مع الأستاذ	15	60%
المجموع	25	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم09 أن نسبة **60 %** من الأساتذة المستجوبين يرون أن إحساس التلاميذ بالراحة مع الأستاذ هو العامل الذي يؤدي إلى ميول التلاميذ نحو نشاط معين ، فيما تبقى نسبة **40 %** أوضحوا أن التلاميذ حينما يجدون الحرية خلال اللعب ، يؤدي ذلك إلى خلق ميول واتجاه ورغبة في المشاركة خلال الحصة .

- **جدول رقم 10 : يبين قيام الأساتذة ببعض الاختبارات للكشف عن ميول التلاميذ :**

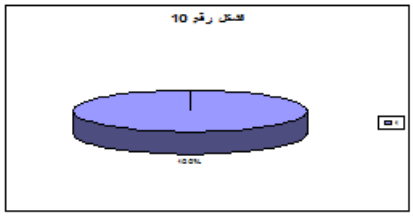

الإجابة	ت	%
نعم	00	00%
لا	25	100%
المجموع	25	%100

من بيانات الجدول رقم 10 نجد نسبة **100 %** من الأساتذة **لا** يقومون بإجراء اختبارات للكشف عن ميول التلاميذ ، والسبي في ذلك هو ارتباط الأساتذة بالمنهاج .

- **جدول رقم 11 : يبين أساس اختيار الأنشطة الرياضية :**

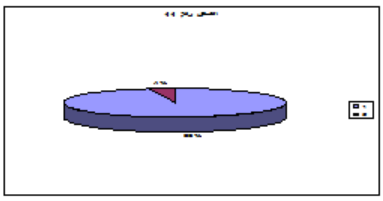

الإجابة	ت	%
الإمكانيات المتوفرة	18	%72
المنهاج	07	28%
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 11 أن النسبة الأساتذة والمقدرة **ب72 %** يرون أن اختيار الأنشطة الرياضية يعود إلى الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة ، و**28 %** منهم يرون أن اختيار الأنشطة يكون حسب ما ورد في المنهاج .

- **جدول رقم 12 : يبين أنجع أسلوب لمراعاة ميول التلاميذ :**

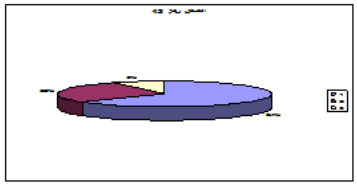

الإجابة	ت	%
الانضباط والصرامة من الأستاذ	16	%64
فتح مجال من الحرية للتلاميذ	7	28%
السماح لهم بالاحتكاك ببعضهم البعض	2	%08
المجموع	25	%100

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن مؤشر الانضباط والصرامة من الأستاذ هو العنصر الأكثر ملائمة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الميول والرغبات حسب معظم الأساتذة المستجوبين والمعبر عنها بنسبة **64 %** في حين يليه مؤشر فتح المجال نسبة **28%** وأخيرا نسبة **8 %** يسمحون للتلاميذ بالاحتكاك ببعضهم البعض كأسلوب أفضل لمراعاة ميول التلاميذ .

- **جدول رقم 13: يبين وجود بعض التلاميذ ليست لهم الرغبة في المشاركة في الحصة :**

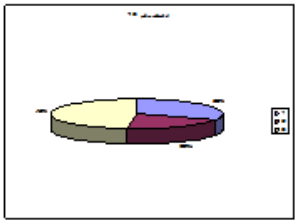

الإجابة	ت	%
نعم	08	%32
لا	05	20%
أحيانا	12	48%
المجموع	25	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 13 يتبين لنا أن أغلبية الأساتذة المستجوبين وهذا بنسبة **48 %** أكدوا أنهم في بعض **الأحيان** يكون لديهم تلاميذ لا يريدون المشاركة في الحصة ونسبة **32 %** منهم يرون أنهم **دائما** يكون لديهم بعض التلاميذ ليس لهم ميل نحو ممارسة النشاط ، في حين أن نسبة **20 %** أجابوا عكس ذلك أي أنه **لا** يوجد لديهم تلاميذ لا يرغبون في الممارسة .

- **جدول رقم 14 : العوامل التي تؤدي لعدم ميول التلاميذ نحو ممارسة نشاط معين:**

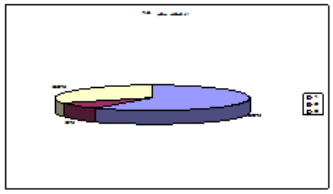

الإجابة	ت	%
التقيد بأوامر الأستاذ	15	%56
عدم تماشي التمارين ورغبة التلاميذ	02	% 24
عدم الاهتمام بقدرات التلاميذ	08	%20
المجموع	25	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم 14 يتضح أن **56 %** من مجموع الأساتذة المستجوبين قالوا بأن التقيد بأوامر الأستاذ هي العامل الرئيسي المؤدي لعدم رغبة التلاميذ في الممارسة ، تليها نسبة **24 %** بالنسبة للمتغير الخاص **بعدم تماشي التمارين ورغبة التلاميذ** و**20 %** منهم يرون أن **عدم الاهتمام بقدرات التلاميذ** عامل يؤثر على ميول التلاميذ نحو ممارسة النشاط الرياضي .

3/15 عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثالث :

- **جدول رقم 15 : يبين طرق تحديد ومعرفة المستوى البدني للتلاميذ :**

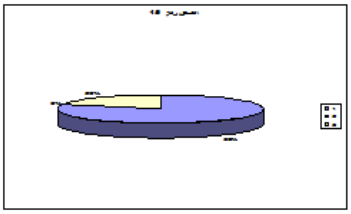

الإجابة	ت	%
إجراء اختبارات	20	80%
العودة إلى الدفاتر الصحية للتلاميذ	00	00%
الملاحظة المجردة خلال النشاط	05	20%
المجموع	25	%100

- من خلال نتائج الجدول أغلب الأساتذة والمعبر عنه في الجدول أعلاه بنسبة **80 %** يقومون **بإجراء اختبارات ميدانية** لمعرفة المستوى البدني
- للتلاميذ ، ونسبة **20 %** منهم يحددون المستوى البدني للتلاميذ من خلال **الملاحظة المجردة** أثناء النشاط ، في حين تنعدم نسبة المتغير الثالث

والمقدرة ب **00 %** للقائلين إلى الدفاتر الصحية لمعرفة المستوى البدني للتلاميذ .

- **جدول رقم 16 : يبين أسس وضع الأهداف التعليمية في البرنامج السنوي :**

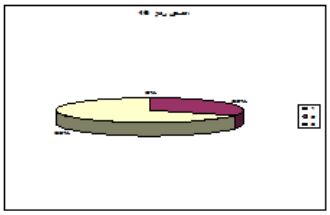

الإجابة	ت	%
كل تلميذ حسب مستواه	0	%0
على أساس أفواج من نفس المستوى	08	25%
تراعي المستوى الأدنى	17	75%
المجموع	25	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 16 يتضح لنا أن النسبة الغالبة من الأساتذة والمقدرة ب **75** منهم يضعونها على أساس المستوى الأدنى للتلاميذ و 25% عند التخطيط للبرنامج السنوي يضعون أهدافهم على أساس أفواج من التلاميذ من نفس المستوى .

•جدول رقم 17 : يبين أساس تقسيم التلاميذ إلى أفواج :

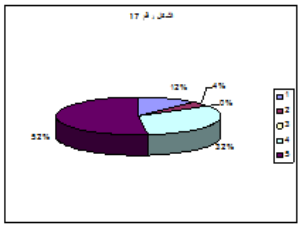

الإجابة	ت	%
الطول	03	%12
الوزن	1	% 0
حالة الحواس	0	% 0
اللياقة البدنية العامة	08	%32
القدرة على الأداء	13	% 56
المجموع	25	%100

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة **56 %** من الأساتذة المستجوبين يقسمون التلاميذ إلى أفواج عل أساس **القدرة على الأداء** ، و**32 %** منهم يقسمون التلاميذ على أساس **اللياقة البدنية العامة** ، و**12%** منهم يقسمون التلاميذ إلى أفواج على أساس **الطول** ، فيما لم ترد أي إجابة بخصوص المتغير الخاص **بالوزن وحالة الحواس**

جدول رقم 18 : يبين مدى تعرف الأساتذة على الحالة البدنية للتلاميذ قبل بداية كل حصة :

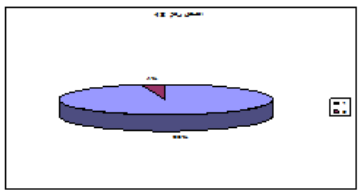

الإجابة	ت	%
نعم	23	92%
لا	02	08%
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم 18 يتضح أن نسبة كبيرة جدا تمثل 92 % من أفراد العينة يتعرفون على الحالة البدنية للتلاميذ قبل بداية كل حصة ، و نسبة 08% منهم لا يراعونها وهذا الفارق الكبير في النسب يدل على أهمية مراقبة الحالة البدنية للتلاميذ قبل تنفيذ أي تمرين

جدول رقم 19 : يبين تصرف الأساتذة تجاه الحالة البدنية للتلاميذ :

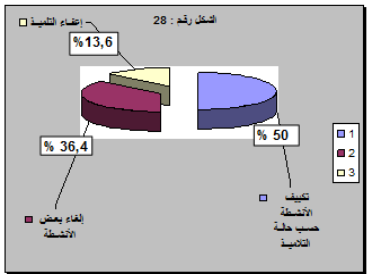

الإجابة	ت	%
تكييف النشاط حسب الحالة البدنية للتلاميذ	21	84%
إعفاء التلميذ من النشاط	01	.04%
إلغاء بعض النشاطات	03	.12%
المجموع	25	%100

يبين الجدول أعلاه جملة الأساتذة الذين أجابوا بنعم في الجدول رقم 19 اتضح أن نسبة 84 % منهم يقومون بتكييف الأنشطة والتمارين المخططة حسب حالة التلاميذ بمعنى مراعاة حالة تعب التلاميذ قبل بداية كل حصة، ونسبة 12% يقومون بإلغاء بعض الأنشطة والتمارين ، أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 04 % فيرون أن إعفاء التلاميذ من النشاط أفضل لمراعاة الحالة البدنية لهم.

•جدول رقم 20 : يبين تصرف الأساتذة في حالة عدم قدرة التلميذ على انجاز ماهو مطلوب منه :

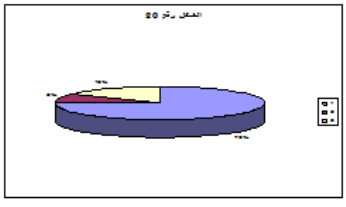

الإجابة	ت	%
تبسيط التمرين	19	%76
إلغاء التمرين	02	08%
جعل التلميذ يمارس التمرين بالتكرار	04	16%
المجموع	25	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن **تبسيط التمرين** هو الأسلوب الأمثل في حالة عدم قدرة التلميذ على انجاز ماهو مطلوب منه حسب أغلبية الأساتذة وذلك نسبة **76 %** من مجموع الأساتذة المستجوبين ، و**08 %** منهم يرون أن **إلغاء التمرين** هو الأفضل وهي نسبة ضئيلة ، في حين أن نسبة منهم والمقدرة ب **16 %** يرون أن الأفضل ترك التلميذ **يمارس التمرين من خلال التكرار** .

- **جدول رقم 21 : يبين مدى مراعاة المنهاج الدراسي للفروق البدنية بين التلاميذ :**

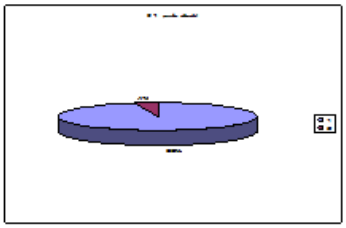

الإجابة	ت	%
نعم	20	80%
لا	05	20%
المجموع	25	%100

- يتبن لنا من خلال الجدول رقم 21 أن أعلى نسبة من الأساتذة والمقدرة ب 80% يرون أن تطبيق المنهاج الدراسي يراعي بصفة جيدة الفروق الفردية بين التلاميذ في الخصائص والصفات البدنية ، في حين تبقى نسبة 20 % يرون عكس ذلك .

- **جدول رقم 22 : يبين الأسلوب الأفضل في نظر الأساتذة لمراعاة الفروق البدنية بين التلاميذ :**

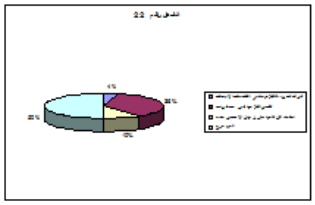

الإجابة	ت	%
ترك الحرية للتلاميذ في اكتشاف الأهداف	2	08%
تقسيم التلاميذ إلى مستويات	18	72%
اعتماد كل تلميذ على زميل الأحسن منه	05	%20
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن تقسيم التلاميذ إلى مستويات متجانسة أفضل أسلوب لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الخصائص والصفات البدنية حسب النسبة الكبيرة من الأساتذة المستجوبين والمقدرة ب **72 %** في حين يليه التغير الثاني بنسبة **20 %** والذي يقول **ترك الحرية للتلاميذ في اكتشاف الأهداف** وبعدة تأتي نسبة 08/ من الذين اجابو على ترك الحرية للتلميذ لاكتشاف الأهداف .

II- النتائج ومناقشتها :

*** نتائج الفرضية الأولى :** من خلال التحليل والتفسير لنتائج الجداول السابقة والخاصة بالمحور الأول المتعلق بأساليب التدريس والفروق الفردية بين الجنسين ، يمكن تلخيصها في الحوصلة التالية :

- تأثير عملية اختلاط الذكور مع الإناث في حصة التربية البدنية والرياضية ، تعتبر عملية إيجابية بالنسبة لبعض الأساتذة وسلبية بالنسبة للبعض الآخر لأنها تؤدي إلى خجل بعض التلاميذ وامتناع بعض الإناث عن الممارسة ، كما أن هذا العنصر بين لنا حقيقة وجود فروق فردية بين التلاميذ في حصة ت ب ر وكذلك فروق في أساليب تدريس كل أستاذ.
- الأغلبية الكبيرة من الأساتذة يفضلون التشجيع المعنوي كأسلوب للحد من ظاهرة الخجل لدى التلاميذ ، وهذا لإعادة إدماج التلاميذ بصفة إيجابية خلال الحصة .
- معظم الأساتذة يتلقون رد فعل متقارب من الذكور والإناث تجاه أوامرهم ، أي ليس هناك اختلاف كبير بينهما إلا أن هناك نسبة معتبرة ترى عكس ذلك ، فيلاحظون اختلاف جوهري في ردة فعل الجنسين .
- أغلبية الأساتذة يقومون بإعداد بطاقة الحصة تضم محتوى واحد ، وبالتالي تمارين ذات طابع واحد لكلا الجنسين ، وبالتالي فهذا لا يراعي الفروق في الأداء بين الجنسين .
- الأغلبية الساحقة من الأساتذة يقومون بتكليف عنصر من كل جنس للقيام بعملية قيادة التسخين ، وبالتالي فإن هذا الأسلوب أقرب لمراعاة الفروق الفردية بين الذكور والإناث .

- تطبيق الأساتذة لما ورد في المنهاج الدراسي لا يراعي الفروق الفردية بين الجنسين لأنه

أتى بمفاهيم وطرق وأساليب جديدة ، تتطلب من الأساتذة فهمها وأسس تطبيقها ، إلا أنه لم يأخذ بالمشاكل الحقيقية التي يبرزها الواقع ، ككثرة عدد التلاميذ مع قلة الإمكانيات والفروق الفردية بين التلاميذ ، يجعل بعض الأساتذة لا يلتزمون بما ورد في المنهاج ويحاولون تطبيق أساليب خاصة تراعي الفروق الفردية بين الجنسين بما هو مطروح في الواقع .

النسبة الكبيرة من الأساتذة يعتبرون أن عملية تقويم الذكور يجب أن تختلف مقارنة بالإناث نظرا للفروق بينهما وهو مايسهل مراعاتها.

نتائج الفرضية الثانية : من خلال التحليل والتفسير لنتائج الجداول السابقة والخاصة بالمحور الثاني المتعلق بأساليب التدريس والفروق الفردية بين التلاميذ في الميول والرغبات ، يمكن تلخيصها في الحوصلة التالية :

- إحساس التلاميذ بالسعادة خلال الحصة هو المؤشر الأول الذي يعكس اهتمام وميول التلاميذ نحو ذلك النشاط .
- هناك علاقة طردية بين نوع العلاقة التي تربط الأستاذ بالتلميذ وميله نحو نشاط معين وهذه العلاقة هي المعبر عنها بأسلوب التدريس ، بمعنى كيفية تعامل الأستاذ مع مختلف التلاميذ ، فكلما كانت هذه العلاقة جيدة أدى ذلك إلى تكوين وزيادة ميول التلاميذ نحو النشاط.
- الأغلبية الساحقة من الأساتذة **لا** يقومون بإجراء اختبارات للكشف عن ميول التلاميذ في بداية الموسم ، وبالتالي فهم لا يعرفون رغباتهم المختلفة لممارسة الأنشطة الرياضية.
- اختيار الأساتذة للأنشطة الرياضية يعود إلى الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة حسب معظم الأساتذة وليس لرغبة التلاميذ أي تأثير في اختيار الأنشطة .
- معظم الأساتذة يتميزون بالانضباط والصرامة تجاه التلاميذ وهو المعبر عنه بالأسلوب الأمري ، وهذا ما يجعل من الصعب التوفيق بين ميول أغلبية التلاميذ وهم في سن المراهقة وأوامر الأستاذ المتكررة .
- أغلب الأساتذة يصادفهم في بعض الأحيان تلاميذ لا يرغبون في المشاركة في الحصة
- استخدام الألعاب شبه رياضية كأسلوب جيد لزيادة ميول التلاميذ الذين ليست لديهم الرغبة في المشاركة في الحصة .

*** نتائج الفرضية الثالثة :**

- إجراء اختبارات ميدانية لمعرفة المستوى البدني للتلاميذ هو أفضل أسلوب لتحديد ومعرفة المستوى البدني لكل تلميذ ، فأغلب الأساتذة يقومون بإجراء اختبارات تشخيصية قبل بناء البرنامج السنوي وذلك لمعرفة المستوى البدني والتقني للتلاميذ .
- عند التخطيط للبرنامج السنوي فانطلاقا من نتائج الاختبارات التشخيصية أغلب الأساتذة يقومون بوضع أهدافهم على أساس أفواج من التلاميذ من نفس ، بمعنى وضع الأهداف تراعي مستوى أغلبية التلاميذ .
- خلال حصص التربية البدنية والرياضية معظم الأساتذة يقومون بتقسيم التلاميذ إلى أفواج عل أساس القدرة على الأداء لمختلف المهارات وهو ما يسهل عملية التعلم على حسب مستوى كل تلميذ .
- معظم الأساتذة يقومون بتفقد ومعرفة الحالة البدنية للتلاميذ قبل بداية كل حصة ، وهذا يضمن سلامة أكبر ومراعاة للفروق البدنية بين التلاميذ.
- تكييف الأنشطة والتمارين المخططة حسب الحالة البدنية للتلاميذ بمعنى مراعاة ملائمة التمارين لحالة التلاميذ قبل بداية كل حصة أفضل من إعفاء التلاميذ أو إلغاء النشاط وكذلك في حالة عدم قدرة التلاميذ على إنجاز المهام المطلوبة منه فإن تبسيط التمرين هو الأفضل في ذلك لضمان الحد الأدنى من الممارسة ، وهو ما يعبر عنه بأسلوب التضمين أو الاحتواء أي احتواء أكبر عدد من التلاميذ ، وبالتالي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

- تطبيق المنهاج الدراسي يراعي بصفة جيدة الفروق الفردية بين التلاميذ في الخصائص والصفات البدنية ، وهذا يدل على أن المنهاج الدراسي أخذ بعين الاعتبار اختلاف التلاميذ عن بعضهم البعض في الخصائص والصفات البدنية وكذلك بخصائص نموهم .
- أفضل أسلوب لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الخصائص والصفات البدنية هو تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة حسب أغلب الأساتذة.

الخلاصة :

وبعد قيامنا بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها تبين لنا تلك الاستنتاجات والتي هي عبارة عن إجابة لتساؤل مطروح في التمهيد وكذلك هي تمثل إثبات أو نفي للفرضيات الموضوعة في الدراسة وكانت على النحو التالي :

- هناك علاقة إيجابية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية بين الجنسين

- هناك علاقة إيجابية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية بين التلاميذ في الخصائص والصفات البدنية،

- هناك علاقة سلبية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية في ميول التلاميذ ورغباتهم تجاه ممارسة الأنشطة الرياضية.

ومنه يتبين لنا من خلال الاستنتاجات بوجود علاقة بين أساليب التدريس والفروق الفردية بين التلاميذ في ممارسة الأنشطة البدنية.

المقترحات :

1- بما أن الدراسة كانت مقتصرة على بعض الجوانب من الفروق الفردية في مكونات الشخصية ، والمتمثلة في الجنس والميول والنواحي البدنية ، نطلب بالقيام بدراسات أخرى على جوانب أخرى من الفروق في مكونات الشخصية .

2- ضرورة سعي السلطات إلى الاهتمام بتحسين ظروف ممارسة التربية البدنية والرياضية

في مختلف المؤسسات ، وذلك من خلال توفير المنشآت اللازمة للممارسة ، وممارسة أكبر عدد ممكن من الأنشطة ، وهذا لتلبية رغبات وميول مختلف التلاميذ .

3- العمل على وضع دليل عملي لمدرسي التربية البدنية والرياضية ، يأخذ في الحسبان الواقع المعاش للتلاميذ في المدرسة ، ويمكن المدرس من التعرف على مختلف أساليب التدريس الفعالة وكيفية تطبيقها ميدانيا .

الإحالات والمراجع :

[1] - سناء محمد سليمان : **سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006 ، ص 31.

[2]- عصام الدين متولي عبد الله وبدوى عبد العالي بدوى : **طرق تدريس التربية البدنية** ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2006، ص.23

[3]- سامي محمد ملحم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2006 ،ص370.

[4]- محمد علي محمد : **علم الاجتماع والمنهج العلمي** ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1980 ، ص 339.

[5]- رشيد زرواتي : **تدريبات على منجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، دار هومة ، المسيلة ، 2002. ص220-221.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

محمد الصالح تماقولت، أ. جعفر بوعروري ، (2019)، **علاقة الفروق الفردية بأساليب التدريس** ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 11(04)/ 2019، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص217-230)